

تفسير السعدي

فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ ^ط قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ^ج وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ

فَلَمَّا جَاءَتْ قادمة على سليمان عرض عليها عرشها وكان عهدها به قد خلفته في بلدها، و

قِيلَ لَهَا أَهَكَذَا عَرْشُكَ أَي: أنه استقر عندنا أن لك عرشا عظيما فهل هو كهذا العرش الذي

أحضرناه لك؟ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وهذا من ذكائها وفطنتها لم تقل " هو " لوجود التغيير فيه

والتنكير ولم تنف أنه هو، لأنها عرفت، فأنت بلفظ محتمل للأمرين صادق على الحالين،

فقال سليمان متعجبا من هدايتها وعقلها وشاكر الله أن أعطاه أعظم منها: وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ

قَبْلِهَا أَي: الهداية والعقل والحزم من قبل هذه الملكة، وَكُنَّا مُسْلِمِينَ وهي الهداية النافعة

الأصلية. ويحتمل أن هذا من قول ملكة سبأ: " وأوتينا العلم عن ملك سليمان وسلطانه وزيادة

اقتداره من قبل هذه الحالة التي رأينا فيها قدرته على إحضار العرش من المسافة البعيدة

فأذعنا له وجئنا مسلمين له خاضعين لسلطانه "